المحاضرة الثانية

(من السنة النبوية الشريفة: حديث إتقان العمل)

أستاذة المادة: م.م. ندى عويد محيسن الشويلي
الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم : إدارة الأعمال/ المرحلة الثانية
الدراسات: الصباحية والمسائية

قال رسول الله(ﷺ) :

"إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ "

صدق رسول الله(ﷺ)

المعنى العام:

يَعتبرُ الإسلامُ إتقان العمل واجب شرعي وأخلاقي، ويعني الجمع بين الإخلاص لله والمراقبة الذاتية مع الدقة والمهارة في إنجاز أي مهمة، فيجب أن يستشعر المسلم مُراقبة الله تعالى في كل خطوة يخطوها في عمله، وأن يُؤدّي العمل الذي بين يديه على أتمّ وجه وأحسن حال، فالعمل في الدين الإسلاميّ عبادة، وقد أخبر بذلك الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، وذكره رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكل أنواعه ومُختلف مجالاته المُباحة، وهذه العبادة يُؤجر عليها المسلم إنْ قام بها وأدّاها بحقّها، وأخلص في عمله بكل ما آتاه الله من قوّة وعزيمة مما يحقق النجاح في الدنيا والمثوبة في الآخرة، ويُبنى عليه مفهوم المسؤولية الشاملة في الإسلام؛ مؤكدا ذلك الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله : (كُلُّكُم راعٍ وكُلُّكُم مسؤولٌ عن رعيتهِ).

التحليل النحوي:

إنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد توكيد.

اللهَ: لفظ الجلالة اسمُ إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يُحبُّ: فعلٌ مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره **"هو"** والجملة الفعلية **(يحبّ)** في محل رفع خبر إنَّ.

إذا: ظرف زمان متضمن معنى الشرط، مبنيٌّ في محل نصب مفعول فيه.

عملَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح

أحدُكم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، وكاف الخطاب: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

عملًا: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أنْ: حرف مصدري ونصب.

يُتقنه: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و**الهاء** :ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من **" أن يُتقنه"** في محل نصب **مفعول به** للفعل **يحبّ**.

التحليل البلاغي:

١-أسلوب التوكيد: افتُتح الحديث بـ **"إنَّ"** وهي من أقوى أدوات التوكيد، لتقرير المعنى في النفس وترسيخه، وبيان أن الإتقان ليس أمرًا ثانويًا بل مبدأً ثابتًا ومؤكَّدًا.

٢- الإسناد إلى الله تعالى: إسناد المحبة إلى الله في قوله «إنَّ اللهَ يُحبُّ» يرفع من قيمة العمل المتقن، ويجعل الإتقان عبادةً وقربة، لا مجرد سلوك دنيوي.

٣- العموم والشمول: في قوله "إذا عملَ أحدُكم عملًا" فقد جاءت «أحدكم» نكرة في سياق الشرط، فدلّت على العموم، أي يشمل كل فرد، وجاءت كلمة «عملًا» نكرة لتفيد الشمول لكل أنواع الأعمال دون تخصيص.

٤- الأسلوب الشرطي: استخدام «إذا» يفيد تحقق الوقوع، وكأن العمل أمر متكرر في حياة الإنسان، فجاء الشرط ليقترن العمل دائمًا بالإتقان.

٥- التقديم والتأخير المعنوي: تقديم محبة الله على ذكر الإتقان يوحي بأن الدافع الحقيقي للعمل المتقن هو طلب رضوان الله قبل أي غاية أخرى.

- **س/ ما فائدة العمل للعامل أو للفرد؟**

- العمل مصدر الرزق.
- العمل ينمي الخبرة ويزيد الكفاءة.
- تطوير مجالات الحياة.
- العمل يقوي التواصل وينمي الشخصية.
- العمل يعزز صحة الإنسان.

- **س/ ما فائدة العمل للمجتمع؟**

- تحسين الوضع الاقتصادي في المجتمع.
- تقديم كافة الخدمات الصحية، والاقتصادية، والتعليمية للمواطنين.
- التقليل من نسبة الجرائم والسرقات الناتجة عن البطالة وعدم استغلال الإنسان لوقته بشكل مثمر.
- تعزيز التكاتف، والتكافل، والتعاون بين الناس.
- زيادة مدخول وإيرادات الدولة.